

نقف • لنشرب من خلال القضبان •

- ولكن يا افندي ما هذا • ولو • نحن لسنا في اسرائيل • ماذا فعلنا •

اخذ الافندي ابريق الماء ولم يشرب احد • ثم عاد وحوله ثلاثة افنديسة قبضايات • فتح الباب وبدأ ياخذنا واحدا واحدا • نضرب بوحشية بالسياط ، ثم يدوسنا بقدميه • نبطح ارضا ويقف على جسدي ويدوس ويدوس حتى يشبع او حتى ينزف الدم من ادني • ثم جمعونا في طايور ثلاثي • وقف الضابط ، والقى خطابا عن لبنان ومحبة لبنان • وطلب من الطلاب المهتاف بحياة لبنان • هتفنا وخرجنا من المخفر • مسحنا اثار الجروح • لكننا لم نكن نعلم ان الحرب بدأت هذه اللحظة • ثم امتدت الى غندور والقتل • ثم اشتعلت وبقيت مشتعلة •

المثلث داخل الدائرة • لكننا لم نكن نعلم ان الحرب بدأت • كنا نعتقد ان المسألة سوف تبقى داخل اطار ترتيب اوضاع المثلث وتعديل شروطه • ولكن حين انفجر المثلث ، اتسعت الدماء بغير حدود • اتسعت فانهارت الدائرة باسرها • كل دائرة محكوم عليها بالانهيار • هذه هي القاعدة • وعندما تنهار الدائرة تنكسر اضلاع المثلث • ونجلس تحت المطر بحثا عن مثلثات جديدة •

وحيدا كنت • انا الفارس الوحيد • وحولي الليل وامرأة تقول انها تحبني ودائرة تنتظرني •

- ولكن يا برجيس نحن هنا ولسنا في بيروت او برشلونة او مدريد • وباريس مدينة ثابتة ومستقرة • ولا لزوم للحديث عن حرب اهلية فيها • بعد بضعة اشهر سوف تجري انتخابات الجمعية الوطنية ، وليس فوز اليسار مؤكدا • حتى اذا فاز فالاحداث على الطريقة التشيلية ليست حتمية • يستطيع جيسكار ديستان ان يحل الجمعية الوطنية ، وتاتي الدولارات من اجل المحافظة على روح مؤتمر هلسنكي وينقسم الاشتراكيون الفرنسيون الذين نصفهم صهاينة ونصفهم الآخر عواطفه اطلسية وتتجنب فرنسا الحرب الاهلية • طبعا باريس سوف تدمر ، مثل جميع المدن ولكن ليس بهذه السرعة • او ربما ليس عن طريق حرب اهلية • ربما كانت الحرب العالمية هي الطريق الوحيد من اجل الوصول الى هذا الدمار •

لكن برجيس لا يجاوب • يقف وسط الدهاليز ثم يقودني الى خريطة كبيسرة